## الباب الثالث

## التعريف بمملكة كمبوديا

3.1- الحالة الجغرافية لمملكة كمبوديا

3.2- الحالة الدينية لمملكة كمبوديا

3.3- الحالة التاريخية لمملكة كمبوديا

3.4- الحالة السياسة لمملكة كمبوديا

3.5- الحالة الإقتصادية لمملكة كمبوديا

Prince of Songkla University
Pattani Campus

## الباب الثالث

## التعريف بمملكة كمبوديا

### 3.1: الحالة الجغرافية بمملكة كمبوديا

### 3.1.1 – نبذة جغرافية:

### 3.1.1.2– اسم البلاد:

كانت مملكة كمبوديا معروفة بعدة أسماء ومنها: الصيغة الرسمية (مملكة كمبوديا) بالخميرية (ព្រះរាជាណាចក្រកម្ពុជា)، الصيغة المختصرة (كمبوديا)، الصيغة المحلية (كمبوتشيا)[118]. مملكة كمبوديا، المعروفة سابقا باسم كمبوتشيا، مشتقة من اللغة السنسكريتية كمبوجاديسا.

### 3.1.1.3– الموقع:

تقع مملكة كمبوديا في جنوب شرق آسيا في شبه جزيرة الهند الصينية، ويحدها تايلاند إلى الغرب والشمال الغربي، لاوس إلى الشمال، وفيتنام من الشرق والجنوب الشرقي، ومن الجنوب خليج تايلند[119]. يهيمن على جغرافية كمبوديا نهر ميكونغ (الخميرية (ទន្លេធំ) أي (النهر العظيم)، وبحيرة تونلي ساب ( ទន្លេសាប) أي (بحيرة المياه العذبة)[120].

### 3.1.1.4– المساحة:

تبلغ مساحة مملكة كمبوديا حوالي 181,035 كم2 (69,898 ميل مربع)،[121] ويبلغ تعداد سكانها أكثر من 15 مليون نسمة من عرقية الخمير[122]. يدعى عادة المواطن من مملكة كمبوديا بـ(الكمبودي) أو (الخمير)، رغم أن الأخير يشير بالتحديد إلى عرقية الخمير.

---

[118] انظر: خالد عبدالحليم هاشم، **النفحة العودية بوصف البلاد مملكة كمبوديا**، وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء، 2004م ، ص:12 .
[119] انظر: ملحق رقم: 1.
[120] انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق ، ص:13.
[121] انظر: كياو بونخ ، **ភូមិវិទ្យាទេសចរណ៍នៃប្រទេសកម្ពុជា** ، جامعة بيل براي ، بنوم بنه,2003م ، ص :7 .
[122] انظر: المرجع السابق.

Prince of Songkla University Pattani Campus

### 3.1.1.5– أهم المدن:

**بنوم بنه** (وهي العاصمة ومدينة كبيرة في مملكة كمبوديا)، ومحافظة كمبونخ تشام، كمبونخ سوم، كمبونخ جنانخ، سيامريب، كمبوت، باتتمبونخ، سيهانوكفيل[123]، (وهي مدن ساحلية سياحة بالإضافة إلى كونها موانيئ بحرية وتوجد منتجعات وشواطئ وتشتهر بالتجارة وإنتاج الأرز والمطاط).

### 3.1.1.6– المناخ:

مناخ مملكة كمبوديا مناخ استوائي ما بين حار ورطب معظم أيام السنة، حيث يعتدل المناخ متوسطا ما بين 27.5 إلى 29.5 لدرجة الحرارة[124]، وتشتد الحرارة في شهر إبريل، والبرودة تبدأ في شهر ديسمبر[125]، وتتساقط الأمطار بغزارة خلال تعرضها للرياح الموسمية من شهر يوينو إلى شهر أكتوبر[126].

### 3.1.1.7– عدد السكان:

بلغ تعداد سكان مملكة كمبوديا حوالي:15 ( 15،626،444 ) مليون نسمة من عرقية الخمير في سنة 2016 [127]، متكونا من مختلف العرقيات: الخميريون هم الأغلبية العظمى[128]، يدعى عادة المواطن من كمبوديا بـ(الكمبودي) أو (الخمير)، رغم أن الأخير يشير بالتحديد إلى عرقية الخمير. ومعظم الكمبوديين بوذيون ثيرافادا، ولكن يوجد في البلاد أيضا تعداد كبير من المسلمين التشام، إضافة إلى العرقيات الصينية والفيتنامية وقبائل وثنية صغيرة [129]. ويوجد سكان الجبال ( قوم جاراي، قوم بهنونخ، قوم مون، وقوم خمير أصلية)، والصينيون لايُعْتبرون أقلية ألبتة

Prince of Songkla University Pattani Campus

---

[123] انظر: جاهوق كمير، **ភូមិវិទ្យាប្រទេសកម្ពុជា** ، بنوم بنه، 2013م، ص: 5-8.

[124] انظر: زهري بن يحيى الكمبودي ، **الدعوة الإسلامية في كمبوديا ودورها في مواجهة التيارات المعادية في النصف الثاني من القرن العشرين** ، 1436هجرية – 2014م ، ص: 31.

[125] انظر: كياو بونخ ، **ភូមិវិទ្យាទេសចរណ៍នៃប្រទេសកម្ពុជា**، المرجع السابق، ص :14 .

[126] انظر: خالد عبدالحليم هاشم، **النفحة العودية بوصف البلاد مملكة كمبوديا** ، المرجع السابق، ص:14 .

[127] انظر: المرجع السابق.

[128] انظر: خالد عبدالحليم هاشم ، المرجع السابق، ص:14.

[129] انظر: **General Population Census of Cambodia** 2008 – Provisional – National Institute of Statistics, Ministry of Planning ) population totals 22/ 06 / 2009 ,( September 3 , 2008)

بل هم فئة مشهور من سكان الأقليات الأخرى بمملكة كمبوديا، وكان للصينيين مدراس لتعليم اللغة الصينية واللغة الخميرية معا لأبنائهم،كما يمتلك هؤلاء القوم عدة أعمال رفيعة كأصحاب الفنادق ، والمحلات التجارية وغيرها [130].

وأما قوم تشامبيون يسكنون في أماكن مختلفة، وكثير منهم في قرى من وسط وشمال مملكة كمبوديا، خاصة في محافظة كمبونخ تشام أو محافظة تبونخ خموم، وكانوا يمارسون التجارة والفلاحة وصيد الأسماك واستخراج المطاط وغيرها [131]، وأما سكان الجبال ( قوم جاراي، قوم بهنونخ، قوم مون، وقوم خمير أصلية)، فكثير منهم يسكنون في المجموعات عرقية في محافظات منها: محافظة روتنأكيري، موندول كيري، ستانخ ترينخ، كراجيه، سيامريب، فوست، وهم أصحاب حرف كقطف الأرز، والثمار والمحصولات والصيد والزراعة وغيرها، كما أن لديهم ثقافة خاصة [132].

**بنوم بنه** هي العاصمة ومدينة كبيرة ويبلغ عدد سكانها قرابة مليون نسمة، وبها أقليات مثل: الصينية والفيتنامية وفئة تشام، ومعظم سكانها من الخميرية [133].

### 3.1.1.8- اللغة:

فُرِضَتْ اللغة الخميرية على أهل البلاد، ويعود أصل 90 % من سكان مملكة كمبوديا إلى عرقية الخمير ويتحدثون باللغة الخميرية، التي تعد اللغة الرسمية للبلاد [134]، وأما ما تَبقى من العرقيات كالصينية والفيتنامية والتشامية فهم يتحدثون بلغتهم القومية، واللغة الخميرية عضو في العائلة الفرعية (مون- خمير) من المجموعة اللغوية الأسترو آسيوية، ولا تزال اللغة الفرنسية (اللغة الرسمية في الهند الصينية سابقا)، مستخدمة لدى البعض من كبار السن الكمبوديين، كما أن الفرنسية أيضا لغة التعليم في بعض المدارس والجامعات التي يتم تمويلها من قبل الحكومة الفرنسية، وأما الكمبودية الفرنسية من مخلفات الماضي الاستعماري للبلاد، هي لهجة موجودة في مملكة كمبوديا، وتستخدم أحيانا في التعاملات الحكومية. وفي العقود الأخيرة، العديد من

Prince of Songkla University Pattani Campus

---

130 انظر: زهري بن يحيى الكمبودي، المرجع السابق، ص: 32 .

131 انظر: المرجع السابق ، ص: 33.

132 انظر: **សៀវភៅសិក្សាសង្គមថ្នាក់ទី១២**، وزارة تربية الشباب والرياضة، بنوم بنه ، ط ، 1 ، 2001 م ، ص: 84.

133 انظر: عبدالرحمن حميدة، **جغرافية آسيا** ، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1، 1408 هجرية ، ص: 406- 411.

134 انظر: خالد عبدالحليم هاشم، **النفحة العودية بوصف البلاد مملكة كمبوديا**، المرجع السابق، ص:14.

الشباب الكمبوديين وأولئك في درجة رجال الأعمال يفضلون تعلم اللغة الإنجليزية، وفي المدن الكبرى (عاصمة بنوم بنه، مدينة كمبونخ تشام، مدينة كمبوت، مدينة كياب) والمراكز السياحية كمدينة سيامريب، كمبونخ سوم، يتحدث بالإنجليزية على نطاق واسع وتدرس في عدد كبير من المدارس بسبب العدد الهائل من السياح القادمين من البلدان الناطقة بالإنجليزية، حتى في أكثر المناطق ريفية يتحدث معظم اليافعين على الأقل بعض الإنجليزية، حيث يقوم غالبا الرهبان في المعابد المحلية بتدريسها.

## 3.2- الحالة الدينية لمملكة كمبوديا

إن الدين السائد في مملكة كمبوديا هو شكل من أشكال البوذية (بوذية ثيرافادا) (85 %)[135]، وهو دين مشهور بكثرة أتباعها ومعتنقيها في مملكة كمبوديا ويمثل الأغلبية الساحقة، وتعد البوذية هي الأكثر انتشارا في مملكة كمبوديا، وأما عدد المسلمين بعد انتهاء حرب بول بوت (1973م- 1975م)، ويبلغ 700 ألف فقط حسب تقارير وزارة الخارجية الأمريكية، ويُمثلون حوالي 5% من إجمالي عدد السكان البالغ 15 مليون نسمة وبحمدلله تعالى يعيشون في حرية دينية مناسبة. وأما فرق الدينية النصرانية كالكاثوليك والبروتستانت فهم أكثر نشاطا. وكما توجد أقليات من أتباع ديانات أخرى مثل: ديانة تاوْ من الصين وديانة سُنْ من اليابان.

ويتضح من خلال العرض السابق أن البوذية في المرتبة الأولى، والإسلام في المرتبة الثانية، والنصرانية في الثالثة، وأما الأخيرة الديانة متنوعة[136].

## 3.3- الحالة التاريخية لمملكة كمبوديا:

### 3.3.1- نبذة تاريخ مملكة كمبوديا القديم وعلاقها بدول الهند الصينية:

عندما نتحدث حول الحالات العامة في مملكة كمبوديا، ينبغي للباحث أن يذكر عدة حالات متنوعة من حالات تاريخية في الزمن الماضي وهي كالآتي:

- في حوالي القرن الثاني الميلادي أسس سكان الجزء الجنوبي المعروف الآن بمملكة كمبوديا مملكة (فونان) بالخميرية (ꢁꢪꢂꢪꢁꢪꢂ)، وهم أصل قبائل نزحت من جنوب الصين في القرن الأول

[135] انظر: زهري بن يحيى الكمبودي ، **الدعوة الإسلامية في كمبوديا ودورها في مواجهة التيارات المعادية في النصف الثاني من القرن العشرين** ، المرجع السابق، ص: 35.
[136] انظر: المرجع السابق.

Prince of Songkla University Pattani Campus

الميلادي واستوطنوا سهول مملكة كمبوديا، وأصبحت مملكة فونان إحدى أكبر الممالك القوية القديمة بجنوب شرق آسيا غير أن هذه المملكة فقدت قوتها ونفوذها تدريجيا [137].

– وفي أواسط القرن السادس الميلادي ثار على مملكة فونان فخذ منهم يُسَمّون ( شين–لا )، واستلم هؤلاء حكم البلاد، وتسمى تلك الفترة ب(عهد شين–لا)، وكان الزعيم المؤسس لمملكتهم واسمه (كمبو) بالخميرية (កម្ពុ), وهكذا جاء اسم البلاد، ولم تدم هذه المملكة طويلا أيضا [138].

– وفي القرن السابع الميلادي تغيرت مملكة فونان باسم جديد إلى مملكة شين–لا(ចេនឡា) وظهرت هذه المملكة كدولة قوية في الهند الصنية، بعد هزيمة امبراطورية فونان (ហ្វូណន) في سنة 100–500م[139]، وورثت عظمتها وازدهارها كامبراطورية جديدة ، ثم تغير اسمها إلى مملكة كمبوديا، وتوسعت إمبراطوريتهم، وأسسوا دولة وحضارة مرموقة عاصمتها أنغكور شمال بحيرة تونلي ساب، وسيطر الخمير على مملكة قوية في مملكة كمبوديا وبنوا مئات المعابد أنكوروات الحجرية التي تعتبر واحدة من أعظم المنجزات المعمارية في جنوب شرق آسيا، وبلغت إمراطورية الخمير قمتها حينما استولت على مساحات كبيرة من الأراضي التي تشكل الآن شرق تايلاند ولاوس جزءا كبيرا من فيتنام حتى مدينة (هوتشي منه) في الجنوب، ازدهرت امبراطورية الخمير في المنطقة من القرن التاسع إلى القرن الثالث عشر، وظهرت بوذية ثيرافادا في البلاد في القرن الثالث عشر عبر الرهبان القادمين من سريلانكا، نمت الديانة في البلاد منذ ذلك الحين لتصبح في نهاية المطاف الأكثر شعبية، ورغم تراجع إمبراطورية الخمير إلا أنها حافظت على قوتها في المنطقة حتى القرن الخامس عشر.

كان مركز قوة الإمبراطورية في أنغكور، حيث تم إنشاء سلسلة من العواصم خلال ذروة الامبراطورية، يعتقد أنه بإمكان تلك المنطقة حينها استيعاب ما يقرب من مليون شخص، تعتبر

Prince of Songkla University Pattani Campus

---

[137] انظر: Mr. HEAN SUK KHUM and other, Cambodia History, Phnom Penh, Ministry of Education, Youth and Sport, 2008 , P 160 ص: 160.

[138] انظر: سيد عبد المجيد بكر، **الأقليات المسلمة في آسيا واستراليا** . د . ط . سلسلة الاصدارات الخاصة هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية . د . ت .

[139] انظر: **ប្រវត្តិសាស្ត្រខ្មែរថ្នាក់ទី១២**، كتاب الدراسات التاريخ الخميرية للفصل 12 في أخيرالثانوية، وزارة تربية الشباب والرياضة، بنوم بنه ، ط ، 1 ، 2013 م .

أنغكور من أكبر الحضارات قبل الصناعية، وأنغكور وات من أكثر المعابد الدينية شهرة ومن أفضلها حفظا في موقعها، مما يذكر بماضي مملكة كمبوديا كقوة إقليمية كبرى، وأما بعد ذلك فقد ضعفت الإمبراطورية الخميرية وتعرضت للصراعات الداخلية بين الأسرة المالكة وكثرت نفقاتها وانتشرت الأوبئة والحرب مع مملكة أيوتهايا (سيام)[140].

– وأما في آخر القرن الثالث عشر الميلادي في عام 1287م اجتاحت جيش المغول بلاد مملكة كمبوديا، وبعد عام من النهب والسلب تراجعوا من هناك، وفي إثر ذلك امتدت المملكة التايلاندية لتشمل معظم مملكة كمبوديا ولاوس وجزءا كبيرا من بورما، وتقصلت مملكة كمبوديا لتشمل فقط بعض الأراضي حول عاصمتها.

– وأخيرا في عام 1353م دخلت قبائل تايلاندية (سيام) عاصمة أنكور وات ونهبوها، وفي عام 1431م اجتاح السياميون المنطقة وشهدت السنوات التالية صعود السياميين والفيتناميين واللاويين، وفي منتصف القرن الثامن عشر تعرضت حدود مملكة كمبوديا للغزو، فقد احتل التايلانديون أنكوروات مرة ثانية ودمروها، وانسحب منها الخمير وتركوها لتصبح خرابا، ونُقِلَ البلاط الملكي حينها إلى (لوفيك) بالخميرية (លង្វែក) بالعاصمة الجديدة حيث سعت المملكة لاستعادة مجدها من خلال التجارة البحرية، ولم تدم هذه المحاولات طويلا، حيث أن الحروب المستمرة مع أيوتهايا والفيتناميين أسفرت عن فقدان المزيد من الأراضي وسقوط لوفيك نهاية عام 1594[141]، ثم رحلوا إلى الجنوب وأسسوا عاصمة جديدة في المرة الثانية لهم في مدينة (بنوم بنه) بالخميرية (ភ្នំពេញ) وهي عاصمة مملكة كمبوديا إلى اليوم [142].

### 3.3.2 – نبذة عن التاريخ الحديث مملكة كمبوديا:

سعى الملك نورودوم في عام 1863م، الذي عينته فرنسا للحصول على حمايتها من تايلاند وفيتنام، بعد تصاعد التوتر بينهم [143].

Prince of Songkla University Pattani Campus

---

[140] انظر: Mr. HEAN SUK KHUM. المرجع السابق ، ص : 120

[141] انظر: المرجع سابق، ص: 121 . وانظر: **សៀវភៅសិក្សាសង្គមថ្នាក់ទី៥** بنوم بنه، 2011م ، ص: 56.

[142] انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق ، ص:17.

[143] انظر: المرجع السابق.

– في عام 1867م، وقع الملك التايلاندي معاهدة مع فرنسا، تنص على نبذ الهيمنة على مملكة كمبوديا مقابل السيطرة على مقاطعات بتتمبانخ وسيامريب والتي أصبحت رسميا جزءا من تايلاند، تنازلت تايلاند عن المقاطعات إلى مملكة كمبوديا بموجب معاهدة حدودية بين فرنسا وتايلاند في عام 1906م، واصلت مملكة كمبوديا تحت وصاية فرنسية 1863م – 1953م ، وأديرت كجزء من مستعمرة الهند الصينية الفرنسية، على رغم من خضوعها للاحتلال من قبل الامبراطورية اليابانية بين عامي 1941م– 1945م [144].

– في عام 1904م بعد وفاة الملك نورودوم، تلاعبت فرنسا في اختيار الملك ونصبت سيسواث وكان هو شقيق نورودوم على العرش. وفي عام 1941م اصبح العرش شاغرا بسبب وفاة مونيفونغ نجل سيسواث، وتجاوزت فرنسا ابن مونيفونغ( مونيريث )، لاعتقادها بكونه مستقل التفكير [145].

– في عام 1941م تنازلت ملكت مملكة كمبوديا (سورا ماريت) عن عرشها لابنها (نورودوم سيهانوك) [146]، حفيد للملك سيسواث من ناحية الأم، والذي كان عمره 18 عاما في ذلك الوقت. واعتقدت فرنسا حينها بسهولة السيطرة على سيهانوك. لكنها أخطأت، حيث حصلت مملكة كمبوديا حينها وتحت حكم الملك نورودوم سيهانوك، على الاستقلال عن فرنسا في 9 تشرين الثاني 1953م. فأصبحت مملكة كمبوديا ملكية دستورية تحت حكم الملك نورودوم سيهانوك. وفقدت كمبوديا السيطرة على دلتا ميكونغ رسميا بعد منح فرنسا الاستقلال لمستعمراتها في الهند الصينية حيث منحتها لفيتنام. وسيطرت فيتنام على هذه المنطقة منذ 1698م، كما منح الملك الفيتنامي تشي تشيتا الثاني الإذن للفيتناميين بالاستيطان في المنطقة قبل عقود طويلة [147].

– في عام 1946م عادت الجيوش الفرنسية إلى الهند الصينية بعد هزيمة اليابانيين ودخلت مملكة كمبوديا وفاوضها الملك (سيهانوك) بدلا من إعلان الحرب على هذا المحتل السابق، وكانت

Prince of Songkla University Pattani Campus

[144] انظر: زهري بن يحي الكمبودي، المرجع السابق، ص: 37 .
[145] انظر: المرجع السابق.
[146] انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق ، ص:18.
[147] انظر: المرجع السابق.

نتيجة تلك المفاوضات أن منحت مملكة كمبوديا حكما ذاتيا، وظلت أمور الاقتصاد والسياسة الخارجية في أيدي الفرنسيين، كمابقيت الأجزاء الشمالية الغربية من مملكة كمبوديا تحت النفوذ التايلاندي[148].

– في عام 1952م قام مجلس الأمة في مملكة كمبوديا بإعطاء الملك مطلق الصلاحيات لإدارة البلاد كما يشاء، وكان ذلك بعد أن قامت حركة (خمير إسارك) المعارضة للملك سيهانوك[149].

– في عام 1953م حصلت مملكةكمبوديا حينها وتحت حكم الملك نورودوم سيهانوك، على الاستقلال عن فرنسا بعد جهود من الملك سيهانوك[150].

– في عام 1992م بدأت الأمم المتحدة في التمويل والتسجيل للانتخابات التي ستجري في العام التالي إلا أن الخمير الحمر رفضوا المشاركة في الانتخابات كما لم ينضموا قبل ذلك إلى الحكومة المؤقتة.

– في عام 1993م تم إجراء الانتخابات العامة، وانتخب 120 عضوا لمجلس نواب مملكة كمبوديا، وشكلت الأحزاب الفائزة في الانتخابات حكومة انتقالية خلفت حكومة الأمم المتحدة، وتوصلت الآراء الحاكمة إلى اتفاق تكون بموجبه الرئاسة مشتركة بين ابن الملك الأمير ( رُوْنارد ) و(هون سين)، واعتمد المجلس الوطني المنتخب دستورا جديدا يعيد (سيهانوك ) ملكا للبلاد، وتم تنصيبه في سبتمبر 1993م .

– في عام 1997م وكان الخمير الحمر في الشمال قد انشطروا إلى مجموعات صغيرة لا وزن لها بعد أن ظلوا مصدر إزعاج للحكومة لفترة طويلة، وتحول الكثير منهم إلى مرتزقة يستخدمهم السياسيون المتصارعون على الحكم في العاصمة لتصفية الخلافات بينهم، وأصبح رفاق الأمس أعداء اليوم لأجل الدولارات، ومن تلك الخلافات أن أعدم ( بول بوت ) كبير جنرالاته وعائلته وعشرات من مؤيديه, فثار عليه رفاقه وألقوا القبض عليه وحكموا عليه بالإقامة الجبرية التي ظل فيها إلى أن مات سنة 1998م [151].

Prince of Songkla University Pattani Campus

[148] انظر: ا خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق.
[149] انظر:المرجع السابق.
[150] انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق.
[151] انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق، ص: 21 .

– وفي عام 1998م أجريت انتخابات جديدة وسط بعض الاضطرابات الداخلية التي ألجأت بعض الشخصيات السياسية المنافسة إلى الفرار من البلاد، وكانت نتائج الانتخابات لصالح(هون سين) بالأغلبية، ونال النصيب الأكبر في السلطة كرئيس وزراء[152].

## 3.4– الحالة السياسة لمملكة كمبوديا:

مملكة كمبوديا من الدول التي تكاد أن تنصهر في بوتقتها غزوة طويل في الزمن الماضي، فاضطربت أوضاعها السياسة التي لم تكن مستقرة إلا من قريب، فإذا رجعنا إلى تاريخ البلاد من عهود الاحتلال الأجنبي في القرن الماضي وماقبله، فإن مملكة كمبوديا إحدى ضحاياه المسلوبة من حقوقها الأمنية، والمغتصبة من أراضيها، والمنهوبة خيراتها [153]، فقد تعرضت الدولة للاحتلال الفرنسي منذ عام 1863م إلى حصولها الإستقلال على يد عاهل مملكة كمبوديا (سيهانوك) عام 1953م.

وكان سببًا أدى مملكة كمبوديا إلى أن تصير محمية فرنسية ليحفظها من شر الغزو من جارتيه القويتين (تايلاند وفيتنام)، فوقعت البلاد تحت الاحتلال الفرنسي ( 99 سنة) قرابة قرنًا من الزمان، حيث بقي الملك خاليا من سلطاته الضائعة [154]، فقد تنازل له والده (نورودوم) عن الحكم، وقيل بطلب من الفرنسيين وهو صغير، فذكي بفكره إلى استقلال بلاده بدون شن هجوم عسكري وجها بوجه، على أن هناك بعض الثوار الذين قاوموا من أجل كفاح الوجود الفرنسي في أرضهم، لكن لم تنجح ثوراتهم التي قام الفرنسيون بقمعها، واستمر الملك (سيهانوك) ملكا لمملكة كمبوديا إلى السبعينيات، ثم انقلب عليه وزير دفاعه المسمى (لن نل) واستطاع حكم البلاد بذمة دعم أميريكي حتى عام 1975م .

Prince of Songkla University Pattani Campus

---

[152] انظر: فايز بن أبو جابر، **الاستعمار في جنوب شرق آسيا** ، الموسوعة العربية العالمية ( مادة مملكة كمبوديا، حرب فيتنام ، أنغكور، خمير)، موقع معهد الفكر السياسي الإسلامي ، مقال للبروفيسور عبد القيوم ( مسلمو مملكة كمبوديا أقلية منسية )، تقارير منظمة العفو الدولية لعام 2001م وعام 2002م وعام 2003م، وموقع أطلس العالم باللغة العربية ، موقع: www.Baratleby.com ، موقع شبكة تداول العقارات العالمية www.Wareen.com ، ومقالات متفرقة من مواقع مختلفة على الشبكة العنكبوتية.

[153] انظر: زهري بن يحيى الكمبودي، المرجع السابق ، ص: 37 .

[154] انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق، ص: 14.

وأما بعد هزيمة حكم (لُنْ نُلْ)، الذي تم إطاحته على أيدي الشيوعيين، استولت الشيوعية **بول بوت** على الحكم في البلاد بعد حكم البلاد على أيدي ( لن نل)، فقامت عصابة السفاح الشيوعي (بول بوت) بالسيطرة على مقاليد الحكم، وعاثوا في الأرض فسادا، واستمرحكمهم إلى عام 1979م، ثم جاء الجيش الفيتنامي بسسب دعوة (هون سين وهينج سمرين وجياسيم) لمساعدة السكان الكمبوديين، فأوقف الجيش الفيتنامي على حكم الشيوعي (بول بوت) في عام 1979م، ونصبوا (سمديج هينج سمرين ) رئيسا على البلاد لمدة عشر سنوات مدعوما بالجيش الفيتنامي المتمركز في أنحاء مملكة كمبوديا بينما انسحبت جماعة (بول بوت) إلى شمال البلاد على الحدود تايلاندية متحصنة بسياج شديد من الألغام[155].

وأما في بداية 1990م دخلت الديمقراطية في مملكة كمبوديا، فحظيت بالتطورات السياسية، وتشكيل الأحزاب، وجرت بعد ذلك الانتخابات لتعيين رئيس الدولة [156]، فأنشئت الأحزاب، حيث بلغت أكثر من عشرين حزبا، لكن أشهرها ثلاثة أحزاب فقط هي:

- حزب الشعب الكمبودي ل( سمديج هينج سمرين وهو رئيسه، وهون سين نائبه).
- حزب فون سمبيك التابع لابن الملك سيهانوك ( نورودو رنريد وهو رئيسه).
- حزب سينسان ل(سينسان وهو رئيسه).

وأما نتائج بعد الانتخابات فقد فاز حزب فون سمبيك برئاسة الوزراء، لكن هذه النتيجة رفضت من أهل حزب الشعب الكمبودي حيث أفضى الأمر إلى مواجهات عسكرية بين الحزبين (حزب الشعب الكمبودي وحزب فون سمبيك)، فاستصلح الملك بين الطرفين إنقاذا للبلاد من إيقاع حروب داخلية (أهلية)، وقاد الحل الذي طرحه الملك بأن يكون ابنه صاحب حزب فون سمبيك الفائز بالانتخابات هو الرئيس لرئاسة الوزراء، و(سمديج هون سين) أحد أعضاء حزب الشعب الكمبودي البارزين هو بمنصب الرئيس الثاني لرئاسة الوزراء في هذا الوقت[157].

Prince of Songkla University Pattani Campus

---

[155] انظر: **សៀវភៅសិក្សាសង្គមថ្នាក់ទី៩** ، وزارة تربية الشباب والرياضة ، بنوم بنه ، 2011م ، ص:124 - 128 .

[156] زهري بن يحيى الكمبودي ، المرجع السابق ، ص: 58.

[157] Mr.Widyono, (2008), FUNCINPEC under Ranariddh's co-premiership p. 144

وفي عام 1996م وهو الوقت المتحدد للانتخابات في اختيار رئيس الدولة للفترة الثانية، وكانت النتيجة فوز حزب الشعب الكبودي بقيادة (سمديج هون سين) بحيث انفرد برئاسة الوزراء بنسبة صوت الأغلبية في هذه الانتخابات، وما زالت الانتخابات الأولى التي قامت بإشراف الأمم المتحدة إلى يومنا هذا، وأما مآل الأحزاب السياسية المتعددة فقد تقلص أكثرها، وأشهرها على المعترك السياسي في الوقت الحالي: حزب الشعب الكمبودي ( Cambodian People's Party) الحاكم التابع لرئيس الوزراء (سمديج هون سين)[158]، وحزب الانقاذ الوطنى الكمبودية (Cambodia National Rescue Party ) ل(كوم سوك كها) وهو صاحب لحزب[159].

وأخيرًا كان تنتظم سياسة مملكة كمبوديا رسميا، وفقا لدستور البلاد لعام 1993م حتى الآن، في إطار ملكية دستورية تعمل كدولة ديمقراطية تمثيلية برلمانية، ورئيس وزراء مملكة كمبوديا هو رئيس الحكومة، في حين أن الملك رأس الدولة.

Prince of Songkla University Pattani Campus

## 3.5- الحالة الإقتصادية لمملكة كمبوديا:

يعتمد اقتصاد مملكة كمبوديا على الزراعة بشكل أساسي، ثم صيد الأسماك و منتجات الغابات (الأخشاب) والملابس والمطاط، وأهم المنتجات كزراعة الأرز باعتباره الغذاء الرئيسي للسكان وقوت مملكة كمبوديا[160]، وقد بلغت نسبة المزارعين من سكان كمبوديا تقريبا 80.5 % [161]، وتنتشر زراعة الرز فوق مساحة تبلغ حوالي: 2,5 مليون تنتج حوالي مليون طن من الأرز، وثمة عدد من المناطق لاسيما محافظة باتامبانغ تمارس زراعة تجارية [162]، وبعض سنة كان الإنتاج الزراعي للبلاد، فأحيانا يكفي لإطعام السكان والتصدير إلى الدول الأخرى[163]، وكانت الذرة الشامية والأرز المحصولين والغذائيين الرئيسيين إضافة إلى إنتاج كميات كبيرة من المطاط غير أن الكثير من الحقول ومزارع المطاط قد دمرت أثناء الحروب، فتدهور الإنتاج الزراعي بصورة

---

[158] مقابلة مع السيد عبد العزيز بن نو سيم، وهو مسؤول الحكومة الحالية بمثابة رئيسي الولاية ( باس الأول ) بمحافظة كمبونخ تشام الآن، التاريخ: 27 /08 /2017، ساعة: 3:20 مساء.

[159] انظر: المرجع سابق.

[160] انظر: أحمد عطية الله، **القاموس السياسي**، دار النهضة العربية ، لقاهرة ، 4 ، 1980، د. ج/ ص : 1229.

[161] انظر: **សៀវភៅសិក្សាសង្គមថ្នាក់ទី ៩**، المرجع السابق، ص:22.

[162] انظر: عبد الرحمن حميدة، **جغرافية آسيا**، المرجع السابق، ص : 406- 411 .

[163] انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق، ص: 15 .

حادة، وأما الصناعة فتفتقر مملكة كمبوديا إلى المال اللازم لبناء المصانع إلا أن البلاد استطاعت أن تنشئ صناعات جديدة في الخمسينيات من القرن العشرين كإنتاج الإسمنت والملابس القطنية ورقائق الخشب والإطارات المطاطية ومنتجات أخرى.

وأما الأعمال يتعلق بشؤون اقتصاد **المسلمين** في مملكة كمبوديا فمعظمهم يحترفون في الكسب الخفيفة كزراعة الأرز وصيد الأسماك للذين يعيشون قريبًا من نهر ميكونخ أو نهر تونلي ساب، والمطاط للذين يعيشون على الأرض الأحمر، وقلة من المسلمين في مملكة كمبوديا يعملون في التجارة [164].

- **أهم ثروات مملكة كمبوديا:**

- **المصادر الطبيعية لمملكة كمبوديا:** الأخشاب، الأحجار الكريمة، بعض الحديد المنغنيز، الفوسفات، طاقة كهربائية كامنة.
- **المنتجات الصادرة:** أرز، أخشاب، ملابس، مطاط، أسماك.
- **المنتجات المستوردة:** السجائر، الذهب، مواد البناء، الآلات، المنتجات البترولية، آلات التنقل [165].

Prince of Songkla University Pattani Campus

[164] انظر: محمود شاكر، **التاريخ الإسلامي** ، المكتب الإسلامي ، مج 22 ، ص : 97.
[165] انظر: خالد عبدالحليم هاشم، المرجع السابق، ص: 15.